

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هو كلام الله ليبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات، كقوله تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (الإسراء: ٩). و أنزل القرآن نذيرا و عبرة للناس، كقوله تعالى: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (القمر: ١٧). فإن القرآن الكريم هو الآية الأولى للرسول صلى الله عليه و سلم، و هو المعجزة الكبرى التي قدمها للناس، و اعتبره دليلا على نبوته و رسالته للعالمين، و إن القرآن هو وحي الله إليه، فهو كلام الله سبحانه و ليس من تأليف محمد صلى الله عليه و سلم.¹

القرآن و البلاغة كلاهما متعلقان. البلاغة لا تفارق بالقرآن، لأنها تولد من القرآن. و أما القرآن هو معجزة رسول الله صلى الله عليه و سلم يتضمن أسلوب الأداب الذي يستطيع أن يفهمها الباحث بالبلاغة. و قيل في جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي إن البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه و الأشخاص الذين يخاطبون.² و يقسم علم البلاغة ثلاثة أقسام و هي علم المعاني و علم البيان و علم البديع.

علم المعاني هو أصول و قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.³ و علم البيان هو أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (و لا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما).⁴ و علم البديع هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة و تكسوه

¹ صلاح عبد الفتاح الخالدي، البيان في إعجاز القرآن، (دار عمار: عمان، ١٩٩١)، ص. ٥

² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٢٥

³ نفس المرجع، ص. ٣١

⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ... ص. ١٥٣

بهاءً و رونقاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال و وضوح دلالاته على المراد.⁵ و المحسنات المعنوية هي ما كان التحسين بها راجعاً إلى المعنى أولاً و بالذات و إن حسنت اللفظ تبعاً. و المحسنات اللفظية هي ما كان التحسين بها راجعاً إلى اللفظ بالأصالة و إن حسنت المعنى تبعاً.⁶

سورة الدخان مكية و هي تتناول أهداف السور المكية (التوحيد، الرسالة، البعث) لترسيخ العقيدة و تثبيت دعائم الإيمان.⁷ و كانت سورة الدخان السورة الرابعة و أربعين و هي مبنية من تسعة و خمسين آية و تقع بين سورة الزخرف و الجاثية. و هذه السورة إحدى السور التي يعملها بعض الناس عملية يومية لأهم يعتقدون أن الله سيعطيهم المناخ بقراءتها. و هذه الحجة يُؤكّد بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك (رواه الترمذي عن أبي هريرة).⁸ و في الحديث الآخر: من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتاً في الجنة (رواه الطبراني عن أبي أمامة).⁹

اختار الباحث سورة الدخان في هذا البحث لأن القرآن يعطي أكثر من الحكم التي تُعبّر عظمة القرآن، و لهذا ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن القرآن العظيم المعجزة الخالدة الباقية إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و إليه يرجعون. و ختمت السورة الكريمة ببيان مصير الأبرار و مصير الفجار، بطريق الجمع بين الترغيب و التهيب، و التبشير و الإنذار.¹⁰ و سورة الدخان إحدى سور التي يعملها بعض الناس عملية يومية ولكن لم يعلموا الأسلوب البلاغية فيها. و قد جاء في التفسير: من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة تصديقاً و إيماناً غفر الله له.¹¹ و غير ذلك لم يبحث الطلاب الآخرون في الجامعة الإسلامية الحكومية كديري عن سورة الدخان.

⁵ نفس المرجع، ص. ٢١٦

⁶ نفس المرجع، ص. ٢١٥-٢١٦

⁷ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الثالث، (بيروت: دار الفكر، بدون سنة)، ص. ١٦٩

⁸ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النضير، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١٤)، ص. ٥٣٨ رقم الحديث ٨٩٣٨

⁹ نفس المرجع، ص. ٥٣٨ رقم الحديث ٨٩٤١

¹⁰ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الثالث، ...، ص. ١٦٩

¹¹ الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السرّ، معاني القرآن و إعرابه، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤)، ص. ٣٢٢

و في هذه الكتابة، يأخذ الباحث بعض مادة علم البلاغة فقط لمعرفة تحليل القرآن في سورة الدخان و هو علم البديع. و يبحث الباحث عن المحسنات المعنوية و اللفظية لأنها جزء من البلاغة الذي يُدرّس بها علوم متنوّعة تصير الكلام أحسن و أبلغ في نفس المتكلّم أو المستمعين. و تكون سورة الدخان في هذا البحث تطبيقاً لتدريب مهارة التحليل عن المادة التي كانت في كلية التربية يعني في علم البلاغة خصوصاً بفن علم البديع. و لذلك، يأخذ الباحث الموضوع "المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان و فائدتها في تعليم علم البلاغة".

ب- ركائز البحث

١. كيف أشكال المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان؟
٢. كيف تحليل المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان؟
3. ما فائدة تحليل المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان على تعليم علم البلاغة؟

ج- أهداف البحث

١. لمعرفة أشكال المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان.
٢. لمعرفة تحليل المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان.
3. لمعرفة فائدة تحليل المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان على تعليم علم البلاغة

د- أهمية البحث

١. للطلاب:
- أ. يرجو من هذا البحث أن يساعد الطلاب في فهم المحسنات المعنوية و اللفظية.
- ب. يرجو من هذا البحث أن يساعد الطلاب في تفريق المحسنات المعنوية و اللفظية.
٢. للأساتذ
- يرجو من هذا البحث أن يسهّل الأساتذ في استعداد المواد الدراسية عن المحسنات المعنوية و اللفظية إلى الطلاب.
٣. للباحث

أ. يرجا من هذا البحث أن يساعد الباحث في تفسير المحسنات المعنوية و اللفظية في
سورة الدخان

ب. يرجا من هذا البحث أن يساعد الباحث في تعميق معنى القرآن خاصة في سورة
الدخان.

٤. للباحث الآخر

يرجا من هذا البحث أن يكون مرجعا في البحث المساوي أو المقاربة.

هـ - الدراسات السابقة

الدراسة السابقة شرحت الموضوع و مضمون الدراسات القصيرة التي فتّشت قبلها، الكتب، و
الكتابات عن الموضوع أو المسائل التي يُفتّش الباحث.¹²

و لِمواد الوزن و المقارنة، شرح الباحث بعض الكتابات المتعلقة بالمسألة التي يُفتّش الباحث. و
هذا يعمل الباحث ليغني المراجع و يكمل البحث العلمي. إلى هذا الحد، لم يجد الباحث الموضوع
المركّز عن "المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان". و فيما يلي، بعض البحث العلمي
المتصل و المطابق بمسائل الباحث، و منها:

١. البحث العلمي لسوسينتا ليك أنا ، الطالبة في شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة مالانج
الحكومية، المتخرجة ٢٠١٣ بالموضوع: "المحسنات اللفظية في سورة السجدة و الفتح و الملك".
يشمل هذا البحث ثلاثة أنواع من المحسنات اللفظية في سورة السجدة، و الفتح، و الملك و هي
الجناس و السجع و الموازنة بالتفصيل: الجناس غير تام [٢]، و السجع [٢٤] (١٥ السجع
المطرّف، ١ السجع المرصع، ٨ السجع المتوازي)، و الموازنة [٤]. و كان هذا البحث متساويا
يبحث الباحث في جهة تحليل سورة القرآن. و الفرق بينهما أنّ موضوع هذا البحث "المحسنات
اللفظية في سورة السجدة و الفتح و الملك" و موضوع الباحث "المحسنات المعنوية و اللفظية في
سورة الدخان و أثرها في تعليم اللغة العربية".

٢. البحث العلمي لإيفا رحموة السلفيا، الطالبة في شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة مالانج
الحكومية، المتخرجة، ٢٠١٤ بالموضوع: "المحسنات اللفظية في سورة الواقعة". يشمل هذا

¹² Tim Revisi Buku Pedoman Penulisan Karya Ilmiah STAIN Kediri, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Kediri*, (Kediri: STAIN Kediri, 2012), hlm. 62

البحث أربعة أنواع من المحسنات اللفظية في سورة الواقعة بالتفصيل: الجناس [٨] (٢) الجناس الناقص، ٣ الجناس المضارع، ٢ الجناس اللاحق، ١ الجناس المحرف)، و السجع [٢] (٦) السجع المطرف، السجع المتوازي)، و الموازنة [١١]، و ردّ العجز على الصدر [٢٣]. و كان هذا البحث متساويا يبحث الباحث في جهة تحليل سورة القرآن. و الفرق بينهما أنّ موضوع هذا البحث "المحسنات اللفظية في سورة الواقعة" و موضوع الباحث "المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان و أثرها في تعليم اللغة العربية".

٣. البحث العلمي لفيني ترسيليا، الطالبة في شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة مالانج الحكومية، المتخرجة، ٢٠١٥: "المحسنات اللفظية في سورة الفاطر". يشمل هذا البحث ثلاثة أنواع من المحسنات اللفظية في سورة الفاطر بالتفصيل الجناس [٤] (١٠) الجناس غير تام، ١٣ الجناس المطلق، ١ الجناس المذيل، ١ الجناس اللاحق)، و السجع [١٥]، و الموازنة [٣]. و كان هذا البحث متساويا يبحث الباحث في جهة تحليل سورة القرآن. و الفرق بينهما أنّ موضوع هذا البحث "المحسنات اللفظية في سورة الفاطر" و موضوع الباحث "المحسنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان و أثرها في تعليم اللغة العربية".

و- بيان المصطلحات

١. المحسنات المعنوية: ما يرجع إلى تحسين المعنى.¹³
٢. و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.¹⁴
٣. المحسنات اللفظية: ما يرجع إلى تحسين اللفظ.¹⁵
٤. في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.¹⁶

¹³ عبد القادر بن سيد محمد سليم الكيلاني، الترصيع في علم المعاني و البيان و البديع، (دمشق: مطبعة

حكومة، ١٩٢٢)، ص. ٢٥

¹⁴ طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ص. 468

¹⁵ عبد القادر بن سيد محمد سليم الكيلاني، الترصيع في علم المعاني و البيان و البديع، (دمشق: مطبعة

حكومة، ١٩٢٢)، ص. ٢٥

¹⁶ طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب،... ص. 318

5. سورة الدخان: مكيّة و هي سبع و قيل تسع و خمسون آية و ثلاثمائة و ستّ و أربعون كلمة و ألف و أربعمئة و واحد و ثلاثون حرفاً.¹⁷
6. فائدة: فائدة [مفرد]: ج فوائد: منفعة ، ما يستفاد من مال أو علم أو نحوهما.¹⁸
7. تعليم: تعليم [مفرد]: ج تعاليم من مصدر عَلَّمَ-يُعَلِّمُ-تَعْلِيمًا، و هو فرع من التّربية يتعلّق بطرق تدريس الطلاب.¹⁹
8. علم البلاغة: كانت البلاغة مرادفة للبيان بمعناه الأعم، و هو القدرة على التعبير عما في النفس بعبارة واضحة المعنى سليمة المبنى، و كان البيان وثيق الصلة بالأدب بل يشمل بجميع أنواعه و فنونه.²⁰

ز- منهج البحث

١. نوع البحث

نوع هذا البحث الذي يستخدم الباحث هو البحث الكيفي و هو تسلسل البحث الذي يتعلّق بمنهج جمع البيانات المكتبية أو البحث الذي يفعله الباحث في المكتبة و مفعوله عادة يؤخذ من المعلومات المكتبية المتنوعة كالكتب و الموسوعات و المجلات و الوثائق.²¹ لتأكيد هذا البحث هو البحث المكتبي. و هو البحث الذي يأخذ الباحث مصادر البيانات من الكتب.

٢. مصادر البيانات

أ. البيانات الأساسية

¹⁷ علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص.

¹⁸ <https://www.maajim.com/dictionary/فائدة> diakses tanggal 5 April 2017

¹⁹ <https://www.maajim.com/dictionary/تعليم> diakses tanggal 5 April 2017

²⁰ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، 1984)،

²¹ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 52

البيانات الأساسية هي البيانات التي تتعلق بمادة البحث و المسألة التي رمز الباحث هي القرآن الكريم خصوصا على سورة الدخان و كتب التفاسر.
ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الركيزة وما تعلقت بأساس البحث منها البلاغة الواضحة و جواهر البلاغة و الجوهر المكنون و عقود الجمال و التصريح في علم المعاني و البيان و البديع.

٣. طريقة جمع البيانات

و يُنظر من هذا نوع البحث و هو البحث المكتبي، فجمع البيانات بمنهج التوثيق و بطلب البيانات التي فيها المتغيرات أو المسائل الموجودة بالنصوص و الكتب و الجريدة و المحلة و النقوش و محضر الإجتماع و غير ذلك.²²

٤. خطوات تحليل البيانات

التحليل هو معاجل رعي البيانات منهجياً لترقية المفهومة عن البيانات لكي يستطيع أن يتقدم الباحث للآخر.²³ و تحليل البيانات له الخطوات:²⁴

أ. جمع البيانات

تجمع البيانات، البيان الأساسي و البيان الثانوي من كل المصادر.

ب. تخفيض البيانات

تُفَصَّلُ البيانات التي قد جُمعت ثم تُؤخَذُ البيانات المحتاجة و تُتْرَكُ البيانات غير

محتاجة.

ج. تكشُّفُ البيانات

تتكشُّفُ البيانات ليناسب بالمنهج ويسهل في استنباط الخلاصة.

د. استنباط الخلاصة

²² Rusdi Pohan, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Yogyakarta : Ar-Rijal, 2007), hlm. 85

²³ Syamsudin dan Vismaia Damianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya , 2009), hlm. 110

²⁴ Uharsahputra, *Metode Kuantitatif Kualitatif dan Tindakan*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), hlm. 216

تُستنبط الخلاصة بإعتبار البيانات المتكشّفة. لأن هذا البحث البحث المكتبي، يستخدم الباحث تحليل المضمون. هو التحليل الذي يحلّل المعلومات التسجيلية من الصور أو الأصوات أو الكتابات.²⁵ وهو أحسن التحليل بالبحث المكتبي.

ح- هيكل البحث

الباب الأوّل، تضمّن عن أساس البحث و هو مقدّمّة البحث إجمالاً. هذا الباب يقوم من خلفية البحث التي تعبّر المسائل المتعلقة بالمسائل التي يبحثها الباحث، و ركائز البحث كلبّ المسألة التي تُطلب الإجابة في هذا البحث، و أهداف البحث التي تشرح لماذا يُبحث هذا البحث، و أهمية البحث التي تتعلّق بضرورة البحث. ثمّ يستمرّ الباحث إلى الدراسة السابقة التي تشرح نوع البحث السابق ليسلم من الاختلاف. و في هذا البحث أيضاً، يُشرح الإطار النظري لتحليل المسائل و جهود إكماله، و منهج البحث لارشاد الباحث في البحث و في المراحل الإستمرارية التي تشرح هيكل البحث.

الباب الثاني، يعبرّ الباحث هذا الباب عن الإطار النظري.

الباب الثالث، تضمّن عن أشكال المحسّنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان.

الباب الرابع، تضمّن عن تحليل المحسّنات المعنوية و اللفظية في سورة الدخان و فائدتها في

تعليم علم البلاغة.

الباب الخامس، و هذا، الخاتمة التي تضمّنت عن ملاحظ البحث و هو يُجلب بالدلائل أو

الشروح السابقة كلاهما متعلّقان بأصول المسائل. و فيه أيضاً، الإقتراح حيث يحتاج أن يلقي الباحث

عن نتيجة البحث التي قد بحث الباحث.

²⁵ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Yogyakarta: Rineka Cipta, 1995), hlm. 321